2019/8/22 (png (2336×3304.2_535318_20141114

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد في كلمتين ضافيتين يهنئان المواطنين وحجاج بيت الله الحرام بعيد الأضحى المبارك - بقية

هذا وقد جدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ترحيبهما بحجاج بيت الله الحرام وتمنياتهما لهم بعيد الأضحى المبارك. وأكدا بحفظهما الله أن المملكة العربية السعودية لن تدخر وسعاً في القيام بما تستطيعه من أجل جعل أداء فريضة الحج سهلاً وميسوراً لقاصدي بيت الله الحرام.

جاء ذلك في الكلمة التي وجهها الملك المفدى وسمو ولي عهده الأمين يوم الاثنين الموافق ١٢ ذو الحجة إلى حجاج بيت الله الحرام. وتحدثا رعاهما الله عن المعاني السامية للحج وما يجب أن يختص به من جو متميز يليق به ويتطلب الخشوع والطمأنينة وما يحمده الحج من رمز بليغ لوحدة مشاعر المسلمين.

واستعرض الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين في كلمتهما ماتيسم به الاسلام من سمات جسدت انه الدين الصالح لكل زمان ومكان وأنه القادر على تنظيم العلاقة بين الخالق جل وعلا وعباده وبين الانسان وأخيه الانسان بما أرسله من أحكام وعلى رقيم سامية.

ودعا الملك المفدى وسمو ولي عهده الأمين البلدان الاسلامية إلى العمل على توسيع مابينها من قواسم مشتركة مستمدة من وحدة الدين والتاريخ والتراث ووحدة الآمال والمصالح لتعزيز مواقفها عند تعاملها مع التكتلات الدولية.

وتناول خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد جملة من القضايا على الصعد العربية والاسلامية والدولية مؤكدين موقف المملكة الداعي إلى ايجاد حلول سلمية لفض المنازعات الدولية.. ومنها النزاع العربي الاسرائيلي.

وجددا تأييد المملكة العربية السعودية للسلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط بما يعيد للأطراف العربية حقوقها.

وأعربا بعفظهما الله عن ألمهما البالغ وإدانتهما لما تعرض له لبنان من اعتداء سافر وطالبا بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥.

وحيا من اتياحهما لبوادر الانفراج في البوسنة والهرسك وعن تطلعهما إلى حالات انفراج مماثلة في الجولان وجنوب لبنان وفلسطين وكشمير وفي أفغانستان والصومال لتكون هذه الأماكن واحات سلام ويعطي كل ذي حق حقه.

ومن ظاهرة الارهاب التي برزت في مناطق مختلفة من العالم أوضحا أن كل مسلم يستنكر الارهاب وهذا ليس وليد الساعة.

وجددا رعاهما الله تأكيدهما على أنه ينبغي على المجتمعين بالسلام القادرين على المحافظة عليه أن يبذلوا كل مالديهم لتخليص العالم من أسلحة الدمار الشامل على اختلاف أنواعها.

وفيما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد إلى ضيوف الرحمن:-

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى:-

« إن أول بيتٍ وُضِعَ للناس للذي ببكةَ مباركاً وهدىً للعالمين ﴿١﴾ فيه آياتٌ بيناتٌ مقامُ ابراهيم ومَن دخلَهُ كانَ آمناً ولله على الناسِ حجُّ البيتِ مَنِ استطاعَ إليهِ سبيلاً وَمَن كَفَرَ فإن الله غنيٌ عَنِ العالمين ﴿٢﴾ ».

سورة آل عمران والآيتان ٩٦و٩٧.

كما قال عز من قائل :-

« وإذْ بَوَّأْنَا لإبراهيمَ مَكَانَ البيتِ أن لاتُشرِكْ بي شيئاً وطَهِّرْ بيتي للطائفينَ والقائمينَ والرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وأذِّن في النَّاسِ بالحجِّ يأتُوكَ رِجَالاً وعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يأتِينَ مِن كُلِّ فَجٍ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ ».

سورة الحج الآيتان « ٢٦ و٢٧ »

فالحمد لله أن هدانا للاسلام والصلاة والسلام على الرسول الأمين محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن اقتدى به وعمل بسنته إلى يوم الدين.

أيها الاخوة حجاج بيت الله الحرام.. أيها المسلمون في كل مكان.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

ومن هنا من صعيد منى ومن جوار بيت الله الحرام يسرنا أن نتحدث اليكم حديث الاخوة المتحابين في الله. إن فضل الله على عباده عظيم ونعمه وبره وخيره عليهم عميم ورحمته بهم وسعت كل شيء فقد من الله عليهم بأعظم المنن حيث أرسل اليهم خاتم أنبيائه ورسله وأنزل عليه القرآن الكريم تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين.

أيها الاخوة حجاج بيت الله الحرام.. حقاً انه لمن دواعي ابتهاجنا أن نرحب بكم كل الترحيب وأن نزف اليكم بالغ التهنئة بعيد الأضحى المبارك ويما مَنَّ الله به عليكم من أداء فريضة الحج في هذه الأيام المباركة وهو مشهد يكرر كل عام على ثرى هذه الأرض المقدسة تحوطه عناية الله الذي مَنَّ علينا بالأمن والأمان فله جل وعلا الشكر أولاً وآخراً على مالانعم به على عباده المؤمنين.

إننا في المملكة العربية السعودية نقوم بكل مانستطيعه من أجل جعل أداء فريضة الحج سهلاً وميسوراً لقاصدي بيت الله الحرام وأن مانقوم به ماهو إلا بتوفيق من الله عز وجل وتزداد سعادتنا بقدر مايتحقق من انجازات لتيسير عمل اخواننا حجاج بيت الله الحرام ليتمموا بأداء الركن الخامس من أركان الاسلام وهم آمنون مطمئنون لايشغلهم شاغل إلا التوجه إلى الله سبحانه وتعالى طالبين منه الرحمة والمغفرة والرضوان.

حجاج بيت الله الحرام.. إن الحج لابد له من جو متميز يليق به حتى يتسنى لاخواننا الحجاج أن ينصرفوا للعبادة بكل جوارحهم دون أن يشغلهم عن ذكر الله شاغل ولا شك في أن السمات الرئيسية لهذا الجو المميز هي الخشوع والطمأنينة عملاً بقول الله تعالى في محكم التنزيل..

« الحَجُّ أشهُرٌ مَعلومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فيهِنَّ الحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ في الحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ الله وَتَزَوَّدُوا فَإنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى واتَّقُونِ يا أولي الألْبَابِ ».

سورة البقرة الآية « ١٩٧ »

إن الحج رمز بليغ لوحدة مشاعر المسلمين اذ يجتمع فيه كل عام وعلى صعيد واحد مئات الألوف من الحجاج القادمين من مشارق الأرض ومغاربها على اختلاف ألوانهم وأجناسهم وألسنتهم وهي وحدة مثالية يجب علينا أن نستمسك بها وأن نوليها جل العناية والاهتمام.

أيها الاخوة.. لقد افتتحت أمام الاسلام أبواب في العالم وأصبح الناس يدخلون في دين الله أفواجاً ويعود هذا التحول في الدرجة الأولى إلى الاسلام نفسه الذي أثبت أنه العقيدة الصحيحة القادرة على تنظيم العلاقة بين الله وعباده وبين الانسان وأخيه الانسان بما أرساه من أحكام وعلى وقيم سامية كما يعود جانب من هذا التحول إلى النهج الجديد الذي بدأت دول كثيرة تأخذ به والمتمثل في التسامح ونبذ التعصب.

وقد استقبلنا هذا التطور الايجابي بكثير من الارتياح ليس من منطلق حب المرء لعقيدته فحسب وانما أيضاً لأننا نعلم علم اليقين بأن هذا الانفتاح على الاسلام فيه نفع عظيم للبشرية جمعاء.

وقد بادرنا في حينه إلى الاستفادة من هذا الانفتاح لما فيه خير المسلمين فأقمنا المدارس والكليات ومراكز البحوث والدراسات والمكتبات الاسلامية والمساجد وذلك في كثير من بلدان العالم.

وقد تم ذلك اما بجهد فردي من المملكة العربية السعودية أو بالتعاون مع بلدان عربية وإسلامية تشاطرنا نفس مشاعر الغيرة على الاسلام والحرص على مصالح بنيه وتعاونت معنا جامعات عالمية فافتتحت لأول مرة أقساماً للدراسات الاسلامية يمكن عن طريقها للدارسين غير المسلمين أن يتوصلوا إلى فهم أفضل لمبادىء الاسلام وأحكامه وقيمه العليا.

وهناك على الساحة الاسلامية بوادر أخرى مشجعة لعل من أهمها على الاطلاق هذا الاقبال الهائل من جموع الشباب على التمسك بأحكام الاسلام وتعاليمه ومن ذلك أداء الصلوات جماعة في المساجد وقراءة القرآن الكريم وهي ظاهرة مباركة برزت منذ أن نالت البلدان الاسلامية استقلالها ومع تعاظم الوعي الديني ازداد الاقبال على أداء فريضة الحج مما استدعى الاحتياط لهذه الزيادة.

أيها الاخوة حجاج بيت الله الحرام.. لقد شهدت الحقبة الحالية من تاريخ البشرية انهيار الايديولوجيات التي لاتتفق مع دين الله وظهور التزمل على نظم أخرى من صنع الانسان. كما شهدت ظهور أوبئة شديدة الخطر تفشت في كثير من المجتمعات مثيرة موجة من الهلع بين الناس وعند تشخيصها تبين أنها ناتجة عن الانحلال وفساد الأخلاق وهي آفات حاربها الاسلام لوحي الانسان منها. وازاء ذلك وجدنا العديد من غير المسلمين يلهجون بالثناء على الاسلام وشريعته المحكمة مشيدين به على أساس أنه نظام متكامل يهتم بالجانبين الديني والدنيوي ويعطي كلاً منهما حقه.

أيها الاخوة:- ان فرصة ثمينة قد ظهرت وما تزال قائمة من أجل أن تعمل الأمة الاسلامية على تحقيق مستقبل أفضل لبلدانها وشعوبها.. وإننا لنرجو الله القدير أن يوفقها إلى مضاعفة جهودها والحفاظ على عقيدتها وقيمها لتبقى كما أرادها الله خير أمة أخرجت للناس. اننا نعيش في عصر تغلب عليه سمة التكتلات الاقتصادية والسياسية وبالنسبة لأمتنا فمع أن لكل بلد من بلدانها خصوصية ومصالحه الذاتية لكن ذلك في رأينا ينبغي الا يمنع هذه البلدان من أن تعمل على توسيع مابينها من قواسم مشتركة مستمدة من وحدة الدين والتاريخ والتراث وكذلك وحدة الآمال والمصالح بهدف تعزيز مواقفها عند التعامل مع التكتلات الأجنبية.

لقد بدأت تظهر في العالم بوادر رغبة جادة لاتجاه يؤز التوتر المزمنة والمساعدة على ايجاد حلول سلمية عن طريق المفاوضات لفض المنازعات الدولية ومنها النزاع العربي الاسرائيلي الذي مضى عليه الآن قرابة نصف قرن من الزمن.

ولما كانت حقوق الشعب العربي الفلسطيني هي أساس النزاع المذكور فإن المعنيين بالأمر قد قابلوا بالارتياح حدوث انفراج على المسار الفلسطيني الاسرائيلي. واستمرت المملكة العربية السعودية في موقفها المؤيد للسلام العادل والشامل الذي يعيد للأطراف العربية حقوقها.. والى جانب ذلك فان المملكة قد حرصت دائماً على أن يكون موقفها الثابت من بيت المقدس واضحاً للجميع وهو موقف يمليه علينا ما للمدينة المقدسة من مكانة عزيزة في قلب كل عربي ومسلم بوصفها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

حجاج بيت الله الحرام.. لقد آلمنا كثيراً ماتعرض له لبنان الشقيق في الأيام الماضية من اعتداء سافر أدى إلى قتل المدنيين الأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ مما يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة والمواثيق والأعراف الدولية وانما اذ ندين هذا العدوان ندعو الى تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

أيها الاخوة.. لقد استقبلنا بارتياح بوادر الانفراج في البوسنة والهرسك ونتمنى أن تطالعنا الأيام بحالات انفراج مماثلة في الجولان وجنوب لبنان وفلسطين والشيشان وكشمير ولا بد لنا أن نذكر هنا أن الأماكن آنفة الذكر كان يمكن أن تكون الآن واحات سلام لو أعطي كل ذي حق حقه.

وهناك أماكن أخرى في العالم الاسلامي منها أفغانستان والصومال نأمل أن يوفق الله قادتها للخروج بها الى بر الأمان.

فان الفتنة لاتجر سوى مزيد من المعاناة فضلاً عن أنها تعطل تماماً أي تحركات ايجابية لاعادة البناء وتبديد دعائم الاستقرار ومن تحصيل الحاصل أن ننبه إلى أن اختلاف الرأي لايجوز أن يطلب له العلاج بالسلاح وانما يكون علاجه بالحجة والاقناع عملاً بقول الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز:-

﴿ وَلَا تَسْتَوِي الحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادفَعْ بالتي هِيَ أحسنُ فإذا الذي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَداوةٌ كأنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾.

سورة فصلت « ٣٤ »

وصلاً بقوله جل من قائل :-

﴿ وأطِيعُوا الله وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ واصبِروا إنَّ الله مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾

سورة الأنفال - الآية « ٤٦ »

حجاج بيت الله الحرام.. لقد برزت إلى السطح في مناطق مختلفة من العالم منها أمد ليس بالقصير ظاهرة الارهاب.. ونحن معشر المسلمين نستنكره شأننا في ذلك شأن كل المحبين للسلام في العالم واستنكارنا له ليس وليد الساعة.. فهذا الخليفة الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه يوصي جنده قبل أربعة عشر قرناً بألا يتعرضوا بسوء للمدنيين الأبرياء من شيوخ ونساء وأطفال ولا للرجال الذين انقطعوا للعبادة في الصوامع وألا يقطعوا شجرة مثمرة.. ومن أراد الاستزادة في هذه الجوانب المشرقة فأمامه كتب التاريخ فهي حافلة بالشواهد.

أيها الاخوة.. وانطلاقاً من عالمية رسالة الاسلام التي تخاطب بني البشر أجمعين ولا تخص جنساً دون آخر نجد لزاماً علينا التذكير بأن هذه الأرض التي نعيش عليها حقاً يجب على الجميع أداؤه.. ولا يكون ذلك إلا بالحرص الشديد على نظافتها وعدم إفسادها فضاء وبراً وبحراً وحمايتها من النفايات الكيماوية والنووية وذلك بالتخلص منها بالطرق العلمية المضمونة.. وينبغي على المهتمين بالسلام القادرين على المحافظة عليه أن يبذلوا كل مالديهم من جهد لتخليص العالم من أسلحة الدمار الشامل على اختلاف أنواعها.. ومن المأمول أن تقوم الجهات المعنية في المجتمعات الانسانية بتوحيد جهودها لاحباط أي انحراف من جانب العاملين في مجال الهندسة الوراثية نحو التلاعب بالمورثات سواء بالنسبة للانسان أو الحيوان مع ضرورة الحد من اقحام المركبات الكيماوية على نطاق واسع في المنتجات الغذائية لما ينطوي عليه ذلك من أخطار جسيمة على صحة الانسان قد لاتظهر آثارها إلا في المدى البعيد.

وقبل أن نودعكم نكرر ترحيبنا بكم ضيوفاً أعزاء متمنين لكم مجدداً حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وصوداً حيداً إلى ديارهم سالمين غانمين كما نسأل الله جلت قدرته أن يعم المسلمين بفضله ومنّه وأن يلهمهم الرشد والصواب ليسهموا بقسط وافر لما فيه نفعهم ونفع البشرية جمعاء والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذا وقد أقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله في الديوان الملكي في قصر منى مساء يوم الاثنين حفل الاستقبال السنوي الكبير لأبرز الشخصيات الاسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين أدوا فريضة الحج هذا العام. ومن أبرز الشخصيات ملك ماليزيا جلالة الملك توانكو جعفر وفخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس الجمهورية السودانية وفخامة الرئيس فاروق أحمد ليغاري رئيس جمهورية باكستان الاسلامية وعضو مجلس قيادة الثورة في الجمهورية الليبية الرائد الخويلدي الحميدي.

وحضر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الأشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا وصاحب السمو الملكي الأمير فواز بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وأصحاب السمو الملكي الأمراء ويحاطي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي. وقد بدأ الحفل بالقرآن الكريم.

ثم ألقى معالي وزير الحج الدكتور عصوم محمد سفر ومعالي الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله بن صالح بن عبيد ومعالي وزير الشؤون الدينية الماليزي الدكتور داتو عبد عثمان كلمات بهذه المناسبة الكريمة أشادوا فيها بالانجازات التي تمت في هذه الأراضي المقدسة مؤكدين فيها على النجاح الهائل الذي شهده موسم حج هذا العام والذي كان الفضل الأول فيه لرب العزة والجلال ثم للرعاية الكريمة والجهود الجبارة التي بذلتها وتبذلها حكومة المملكة حتى يتمكن الحاج من أداء نسكه بيسر وسهولة وأمن وطمأنينة وتوجيه كريم من القائد الرائد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أطال الله في عمره وأبقاه ذخراً للاسلام والمسلمين ثم بعد ذلك تناول الجميع طعام العشاء على مائدة خادم الحرمين الشريفين.

سمو ولي العهد يستقبل - بقية

عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بمسالة خطية لصاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

وقام بتسليم الرسالة معالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز الشريطر لدى استقبال سمو أمير قطر له يوم الأحد بقصر سموه بمنطقة الجساسية.

وحضر المقابلة رئيس الديوان الأميري القطري عبدالله بن خليفة العطية والقائم بأعمال سفارة المملكة في قطر بالنيابة حسن عبدو آل عبدالواحد.

هذا وكان سموه قد استقبل في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام يوم الثلاثاء السادس من شهر ذي الحجة سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى المملكة ومونفلد ديوس الذي سلم لسموه رسالة من فخامة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون كما سلم لسمو ولي العهد رسالة من معالي وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر كما ودع سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلاده لدى المملكة.

وحضر الاستقبال معالي المستشار بديوان سمو ولي العهد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري.

كما وكان سموه ولي العهد قد استقبل بمكتب سموه في الديوان الملكي بقصر السلام يوم الاثنين الخامس من شهر ذي الحجة الحويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة في ليبيا.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز في مكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام بعد ذلك سفير غانا لدى المملكة أبو كاري سوماني الذي سلم سموه رسالة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من الرئيس جيرجون رولنغز رئيس جمهورية غانا.

وحضر الاستقبالين معالي المستشار بديوان سمو ولي العهد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري.

كما استقبل سموه بجدة يوم السبت الثالث من ذي الحجة سفير ماليزيا لدى المملكة محمد حسين شافعي الذي ودع سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلاده لدى المملكة.

KingbioSynch/kingbio/Files/KingAbdullahBinAbdulAziz/download/Documents/2014/11/20141114_535318_2.png/67.213.74.121 1/1